

الهجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية

ملحوظة: هذه المحاضرة تنضاف إلى مجزوءة تاريخ
أمريكا، وسيتم تحديد المحاور قبل الإمتحان.

الأستاذ: جمال حيمر

الموسم الجامعي : 2020-2021

I - لعبت الهجرة دورا رئيسيا في تشكيل الملامح العامة لمجتمع الولايات المتحدة الأمريكية

① - تطور الهجرة إلى U.S.A .

أ - دوافع الهجرة واختلافاتها .

يمكن تقسيم الهجرة للولايات المتحدة الأمريكية إلى مرحلتين كبيرتين : المرحلة الاستعمارية أو ما قبل تكون U.S.A . ومرحلة الاستقلال . ويتخذ هذا التقسيم سرور عينيه . بفعل عدة عوامل أهمها : أن الهجرة في المرحلة الأولى كانت موجّهة نحو مستعمرات . بينما الثانية توّجّهت إلى دولة لها كامل السيادة . مما يجعل المرحلة الأولى فاصلة ولا سيما على المستوى العددي . بينما تمّ تنظيم الهجرة في المرحلة الثانية .

- المرحلة الاستعمارية .

لا نستطيع حصر تعداد المهاجرين إلى المستعمرات الإنجليزية . نظرا لعدة أعيان أهمها : أن هذه الهجرة كانت تقدم لها شركات تجارية أوروبية ، وغير خافعة لآثار إعطاء مدين سواء في أوروبا عند الخروج أو في أمريكا الشمالية عند الوصول .⁽¹⁾ كما نستطيع تحديده هو حصر التعداد السكاني بالمستعمرات الإنجليزية على الشكل التالي بالرغم من كون البعض حدد مجموع المهاجرين في الفترة الاستعمارية بـ 200000 (3)

| التوات | المجموع | السكان البيض | السكان السود |
|--------|-----------|--------------|--------------|
| 1630 | 4.646 | 4586 | 60 |
| 1660 | 72.058 | 72.138 | 2.920 |
| 1690 | 210.372 | 193.643 | 16.729 |
| 1720 | 466.182 | 397.346 | 68.839 |
| 1750 | 1.170.760 | 934.340 | 236.420 |
| 1780 | 2.780.369 | 2.204.949 | 575.420 (3) |

(1) - A. Kaspi . D. Artand - Histoire des états-Unis . ص : 6

(2) - البرت منزل . المهاجرون إلى أمريكا . ص : 12

(3) - Artand Kaspi . op-cit . ص : 383

ومن هذا الجدول نلاحظ التطور السكاني الذي عرفته المستعمرات
 (البريطانية) الأمريكية. بفعل الهجرة الخارجية سواء بالصفوف البيضاء
 أو السوداء (١) وبما أن الجدول لا يشير إلى أصل السكان فهو
 غيرهم فقط إلى بيض وسود. فبازدواج الضرورة ما يبرز هوية
 السكان الجدد القومية الذين استقروا بالمستعمرات (البريطانية)
 بما يتبادر للذهن الذي يعرف بأنهم أخذوا من أفريقيا
 وجميعهم يبيعونهم في أسواق المستعمرات (البريطانية)
 فلا تعرفنا شيئا عن البيض. لقد كان سكان المستعمرات
 عند الاستقلال في بيضاء بيضاء يتوزعون في جميع
 أرجاء الدول أو الموضف الأول، يتوزعون على الشكل التالي

بالنسبة لمجموع السكان

| | |
|-------------------|-------------------|
| البريطان - 8,3 % | البريطان - 8,3 % |
| البريطان - 3,4 % | البريطان - 3,4 % |
| البريطان - 1,7 % | البريطان - 1,7 % |
| البريطان - 0,7 % | البريطان - 0,7 % |
| البريطان - 60,9 % | البريطان - 60,9 % |
| البريطان - 8,3 % | البريطان - 8,3 % |
| البريطان - 6 % | البريطان - 6 % |
| البريطان - 3,7 % | البريطان - 3,7 % |

من هذا التوزيع نتضح (بريطانية) المطلق للمهاجرين
 (البريطان) الذين شكلوا الهويات المتحدة (البريطانية)
 وطغيات العنصر (البريطان) الذي بلغ عند الاستقلال
 ما يقارب 1.80 % من مجموع سكان USA المتحدة
 لتدارسنا الهجرة في هذه المرحلة بصعوبات عدة
 سواء أثناء التنقل أو عند الوصول إلى (البريطان) الجديدة (٣) كما يوضح
 ذلك الف (البريطان) الذي يمثل وصفا لرحلة المهاجرين الأوائل
 على ظهر سفينة Mayflower. والدليل وصلوا إلى ساحل
 مساتشوستس في 11 ديسمبر 1620. من يقول ويليام برادفورد
 د... ولكن لا أملك سوى أن أسك عند هذه النقطة
 وأن أترت. وأقف متأملا في مجب حال القوم المسكين

(١) - L'Amérique et les Amériques: P. Chaunu . ص 142
 (٢) - Autant, Kaspi . op - cit . ص 46 المتحدة الأمريكية ج ١ ص 70
 (٣) - آلان نفيز، نفيز سئل . مؤرخا في الهجرة المتحدة الأمريكية ج ١ ص 70

الراهنه ... نعم وقد عبروا المحيط الساسع واجتازوا
 قبله بجر من المتاعب تأهباً لذلك . ليس لهم من أصدقاء
 يرحبون بهم . ولا فتاة تتره عنهم أو ترد الناطق
 لهم إلى أحبابهم التي أضلتها العوامل الجوية .
 ثم ما الذي يمكن أن يشهدوه اللهم إلا بوارى سبعة
 موحشه . زاخرة بالوحوش والأدميين المتوحشين .
 ما الذي يمكن أن يد أنرحم ويعينهم . والحال هذه
 سوى روح الله ومنظله ... (١١) فمن لهم الأوروبيون
 الذين يتجولون هذه المسابح أو ما هو وصفهم الصفي بما جمعنا عنهم
 يجب أن يكون كريكير وهو سيم قرني طاد إلى الصحرات
 الأمريكية حوالي سنة 1769 واستوطنها كزارع أمريكي
 دد الأثنياد يبقون في أوروبا . فلا يهاجر سوى متوسطي
 الحال والفقراء . « (١٢) وهل يكفي الفقر لتحمل الإنسان كل هذه
 المتاعب ؟ يجب نفس التحصن السابق فالتلا . دد كل شيء
 بيعتهم بعتا جديدا . من قوانين جديدة . وأسلوب جديدة
 جديد . ونظام اجتماعي جديد . إنهم صفا يهيمون بتراسه
 كدهم الها غير قرني . بطنيا ن (الفقر . والرغبة بالحياة
 الأفضل كما نأواء الأجرة . كما أن الحرب بالمعاملة (وشائبة
 المقتقدة لديهم كما يددهم كانت عامداً أفر على الأجرة
 صي رصق قروا من (وهو مضطاد الدين والسياسي بالاجتماعي
 تدفهم روح المفارقة والعبث عن تغيير وتغيرهم
 التحصن أو العائلي وإرحن جديدة . (١٤)

(١١) - أن لان ليفر . وسيل كوجر . المرجع السابق . ص ١١٠ .
 (١٢) - أن ليفر . سيل كوجر . المرجع السابق . ص ٣٤ .
 (١٣) - نفس المرجع . ص ٣٣ .
 (١٤) - Aufand. Kaspi . ص ١٦ .

- رحلة ما بعد الاستقلال

أهم ما يميز الهجرة عابرة (استقلال الضيف ما تعدادها لأنها ألحقت إلى دولته . وليس إلى مستعمرات كما كان سابقا . وأهم ما يلفت لفتها هو ما بعد المرحلة . وخاصة الهجرة وتنوعها سواء ما عتبر مصدر المهاجرين أو أسباب الهجرة . والجداول التالي يبين التطور العددي للمهاجرين إلى U.S.A

| الولايات المتحدة الأمريكية U.S.A | سنوات | عدد المهاجرين | المراحل |
|-------------------------------------|-------|---------------|-------------|
| 12,9 | 1830 | 120.000 | 1820 - 1830 |
| 17,1 | 1940 | 299.000 | 1830 - 1840 |
| 23,2 | 1810 | 1.713.000 | 1840 - 1850 |
| 31,2 | 1860 | 2.298.000 | 1850 - 1860 |
| 39,9 | 1870 | 2.312.000 | 1860 - 1870 |
| 50,2 | 1880 | 2.812.000 | 1870 - 1880 |
| 63 | 1890 | 5.247.000 | 1880 - 1890 |
| 76 | 1900 | 3.678.000 | 1890 - 1900 |
| 92 | 1910 | 8.795.000 | 1900 - 1910 |
| 105,7 | 1920 | 5.736.000 | 1910 - 1920 |
| 123 | 1930 | 4.105.000 | 1920 - 1930 |
| 132 | 1940 | 529.000 | 1930 - 1940 |
| 147,3 | 1950 | 1.032.000 | 1940 - 1950 |
| 179,3 | 1960 | 2.212.000 | 1950 - 1960 |
| 203 | 1970 | 3.222.000 | 1960 - 1970 |
| 214 | 1975 | 1.936.000 | 1970 - 1975 |

ويذكر هؤلاء المهاجرين حسب أعمارهم ومنهم المتوطينة
 صدر المرحلة الممتدة بين 1820 - 1975 على الشكل التالي
 التي يبينها الجدول

| | |
|--------|-------------------------|
| ٪ 76,4 | 1- أوروبا : |
| ٪ 14,8 | منهم : الألمان |
| ٪ 11,2 | البريطانيون |
| ٪ 10,3 | الفرنسيون |
| ٪ 10 | البريطانيون |
| ٪ 17,7 | البريطانيون |
| ٪ 8,6 | 2- أمريكا : |
| ٪ 4,1 | منهم : الأمريكيون |
| ٪ 4,8 | الكنديون |
| ٪ 0,8 | 3- آسيا : |
| ٪ 0,8 | منهم : الصينيون |
| ٪ 0,2 | اليابانيون |
| ٪ 0,2 | 4- أفريقيا : |
| ٪ 0,5 | 5- أستراليا - نيوزيلندا |
| ٪ 0,5 | 6- باقي المناطق |

تأهم ما يندرج في الجدول التالي خاصة (إعداد المراسلة إلى الولايات المتحدة) الأمريكية، الذي سيجعل شكل كبير في تطور السكان. ما جعل الولايات المتحدة. أروع البلاد في العالم من حيث النمو الاقتصادي. كما يندرج في الجدول التالي أن أهمية المراسلين من أصل أوروبي. هي وصلت إلى القارة لديهم 76,4 ٪. فالولايات المتحدة الأمريكية استقطبت أكثر من نصف المراسلين الأوروبيين من عائلاتهم إلى القارات الأخرى في المرحلة الإعدادية. بينما نجد تحولاً داخل المراسلين الأوروبيين حيث تراجعت نسبة الرهين التي كانت طابعها المرحلة (التهيئة) لتترك مكانها للذين ولدوا في أمريكا. وذلك لعدة أسباب تعود إليها عموماً بعد، غير أن نسبة قوتها الأوروبية ستراجع

11 - Mexico - ص : 143
 12 - P. Chau - ص : 156
 13 - البرت - منزل - المراسلون إلى أمريكا - ص : 12

لصالح الأوروبيين واللاتسيويين ، وببساطة هذا التحول مما الجدول الثاني الخاضع لتوزيع المهاجرين حسب أصلهم بالنسبة المئوية في المرحلة المسندة بين ١٩٦١ - ١٩٦٢ .

| | |
|----------------------|---------|
| أمريكا | 45,3 |
| آسيا | 30,2 |
| أوروبا | 21,8 |
| أفريقيا | 1,4 |
| أستراليا - نيوزيلندا | 0,6 |
| مناطق أخرى | 0,4 (١) |

إن أوسع الهجرة ، وتقلب نسبها بصفة عامة واختلاف النسب المئوية مما هي من أصل المهاجرين ، ترتبط بعدة عوامل سواء منها ما يخص المناطق المهاجر منها ، أو ما يرجع أساسا للهجرات المتعددة (مزدوجة) المستقبلية للمهاجرين ، فطغيان السفر الأوروبي على الهجرات إلى U.S.A في القرن XIX ، والنصف الأول للقرن XX ، يرجع أساسا لهجرات (مزدوجات) اجتماعية والسياسية وروماتارية التي كانت تعرفها (الفترة) الأوروبية ، في فترة قربية ومزدوجة ، والمجرات اللبرالية والقومية ، وحرب الامة التي جارية في ألمانيا ، والحروب البلقانية العثمانية ، والمجاعات والأوبئة ، وسيما في إيرلندا (٢) كعوامل دافعة أو حادة ، بالإضافة إلى عوامل الجذب الأمريكية كالحرية وفضب كاليفورنيا والنظر (مستقادي) U.S.A بعد الحرب العالمية وارتفاع (مستقادي) (٣) فبدأت عوامل الطرد الأوروبية اختلفت حدتها بين المناطق الأوروبية ، مما جعل هجرة الامة تختلف تبعاً لذلك بل في هذه المناطق ، ما إذا كان

(١) - Lexique ص ١٤٤
 (٢) - Ibid
 (٣) - Ibid

3- لا تتفاد (روسكين) والكرب (روسكية) الإنجليزية (1812). قد عدت نسبياً
 في عهد روجيلز. فإن المآثر السياسية الأميركية لاندن و المباحث التي لفتت
 بهم انتباههم من نوع السطاس بما هو من متلفته له. قد دعتهم
 إلى الهجرة ووسيم إلى أمريكا. مما جعل بينهم داخلها جوسن (الهوروسين)
 مرتفعين قسراً الفتح ٢١٧. فيما شتمول لصالح (الملك) والويطالين
 أير صوب الوحدة (١) لتقل السخ المتوترة لصالح أوروبا الوسطى
 والترقية مع بداية الفتح ٢٢٧. (٢) هنت سية مرتفعة عن
 الكما صرين (اليهود) (٣) وادراكات الهجرة الأوروبية محرماً قد ترايدت
 منذ مطلع الفتح ٢٢٧. فتد السيات من نفس الفتح. فإن ذلك
 يرجع بالأساس للحروب المدمرة والوزمات الاقتصادية التي
 عرفت في أوقات (الهوروسية). ووسيم المرين العالميين. غير
 أننا قد نلاحظ في هذه الفترة تراجعاً في الهجرة وهذا
 يرجع أساساً إلى الوصفية الاقتصادية التي كانت عليها U.S.A
 في أواخر سنوات ١٩٢٩ وما بعد (١٩٢٩ وما بعد) وإيدام
 قواسم quota لتوصيف الهجرة أو تحديد حصص (٤) غير أن المد
 الشيوعي في صوب شرق آسيا وأفريقيا الجنوبية وتفضل
 U.S.A في هذا الصراع (٥) بالإضافة إلى استقرار الوضع في أوروبا
 مع شروع مايتال أدى كل ذلك إلى ترايد الهجرة (الهوروسية)
 والسيوية إلى U.S.A منذ السيات ووسيم مع بداية
 السبعينات (٦) كما عدده الجدول التالي.

| | | | |
|------|--------------------|---|---|
| ١١١ | designe | - | ص ١٤١ |
| (١٢) | Lechmann | - | ص ٢٦٩ |
| (١٣) | Ibid | - | ص ٢٨٥ |
| (١٤) | Ibid | - | ص ٢٨٥ |
| (١٥) | مجموعة من المؤلفين | - | نظام الحكم والسياسة في الولايات المتحدة الأمريكية. ص ٦٤ |
| (١٦) | ألبرت سيزل | - | المرجع السابق. ص ٣٥٤ |

ب - مدونات عامة على الهجرة الى U.S.A .

يمكن تقسيم الهجرة للولايات المتحدة الأمريكية الى قسمين : الهجرة
 اختيارية ، وهي التي تشكل الغالبية وترتكز أساسا على البيض
 وهجرة قسرية ، وترتكز أساسا على هجرة الأفارقة عن طريق
 اقتطاعهم عن مواطن أمريكا الشمالية ، ويبيعهم في أمريكا بواسطة
 أجنحة الذبذبة التي نشطت في عشرين القرنين . XVII و XVIII . ومن
 ضمنها تجارة العبيد ، ^(١) والمجدول التالي يبين تطور السكان السود
 في USA مع تطور أنتاج الحديد .

| تطور تحت العبد | عدد السكان السود - USA | الستوات |
|----------------|------------------------|---------|
| 200 \$ | 720.000 | 1790 |
| 200 - 320 \$ | 1.002.000 | 1800 |
| 700 - 1000 \$ | 1.380.000 | 1810 |
| | 1.770.000 | 1820 |
| | 2.328.000 | 1830 |
| | 2.873.000 | 1840 |
| | 3.638.000 | 1850 |
| 2000 - 1400 \$ | 4.441.000 | 1860 |

وقد تكدت نسبة الهجرة السوداء بين 1860 - 1975 من
 مجموع المهاجرين الى U.S.A ما يقرب من 9,2 % ^(٢) ويرجع السبب
 في هذا التراجع الى الغاء تجارة الرق مع بداية القرن XIX ، والعجز
 مع الحرب العالمية الأولى (1865) ^(٣) ، ويظهر هذا التراجع بوضوح إذا
 رجعنا الى نسبة السكان السود تحت مجموع السكان في U.S.A
 في سنة 1780 . حيث نجد نسبة السود مرتفعة وتصل الى
 25,4 % من مجموع السكان 2.780.369 ^(٤) أي ما يقارب 50 %

- (١) - Desigues - ص 181
- (٢) - P. Channu - op.cit . ص 248
- (٣) - Desigues - ص 143
- (٤) - P. Channu - op.cit . ص 248
- (٥) - Kaspi - op.cit . ص 383

ووصلت الشيخة الى حدود فترة العبودية العليا أي (1862) ما يقارب
 14% من مجموع السكان . وهذا التراجع وتقصيره إلا كثرة الهجرة البعيدة
 وانقاذ نجات الرقيق (1) غير أن إلغاء العبودية هو التقليل من الحرية
 السود لم يسبق له تطور إلا أنه السود داخل U.S.A . على
 سبيلها المتوية عن مجموع السكان . ولو سيأيد نفس الحرية
 التي جنته الي U.S.A - فقد ارتفعت نسبتهم من 9% في سنة
 1920 إلى 12,7% في سنة 1970 . وفي هذه التزايد
 بالزيادة الطبيعية السود المرتفعين وكذا تدهورها لدى البيض (2)
 غير أن السكان السود لا يتوزعون بشكل متساو على رقعة
 U.S.A . حيث تتركز في الجنوب . وعلى حدودهم في الغرب
 والتمار والواحة . ويرجع ذلك إلى أسباب تاريخية . حيث كانوا
 يشكلون اليد العاملة الأساسية في حقول السادة بالجنوب في
 ما جعل الجنوب سوتا نشيطا للخاصة . غير أن إلغاء العبودية
 في سنة 1808 على مشروع نيو جيرسي (3) وإلغاء العبودية . ساعد
 على تراجع نسبة السكان السود في الجنوب (4) على الشكل التالي

| | |
|------|---------|
| 1860 | 92% |
| 1890 | 90% |
| 1920 | 82% |
| 1950 | 67% |
| 1970 | 60% |
| 1972 | 43% (5) |

ويمكن ملاحظة التقلص في نسبة السود في الجنوب
 السكان السود في الجدول التالي

(1) Desjardins - ص 182
 (2) Ibid
 (3) - مجموعة المؤلفين . المراجعيات ص: 29
 (4) نفس المراجع - ص 39
 (5) Desjardins - ص 185

| الحيوب | | الوسط السامي | | السمال الترفي | | |
|-----------|-----------|--------------|---------|---------------|--------|------|
| العدد | العبيد | العدد | العبيد | العدد | العبيد | |
| 912.336 | 857.097 | 635 | 135 | 83.066 | 36.370 | 1800 |
| 1.268.237 | 1.160.977 | 6.934 | 3.304 | 102.237 | 27.081 | 1810 |
| 1.642.672 | 1.508.692 | 18.260 | 11.329 | 110.724 | 18.001 | 1820 |
| 2.161.881 | 1.980.384 | 41.543 | 25.879 | 125.214 | 2.780 | 1830 |
| 2.641.977 | 2.427.986 | 89.347 | 58.604 | 142.324 | 765 | 1840 |
| 3.352.198 | 3.116.629 | 132.607 | 87.422 | 149.762 | 236 | 1850 |
| 4.099.111 | 3.838.765 | 184.239 | 114.948 | 154.001 | 18 | 1860 |
| (11) | | | | | | |

بعدما تعدد حفظ كثرة العدد بالحيوب بالمقارنة مع الجهات (القرى) تعدد كما قد تلاحظ تراجع العبيد بالسمال الترفي بفعل تحريرهم. بينما يزداد عدد العبيد بالحيوب. صفا لا تقتصر البيئات (المعتادة من أعمار الترفي المصنع والحيوب المتدعي).

② - الهجرة والاستكيل السبري والتقاضي والدين للدوليات المتحدة الأمريكية .

١- مساهمة الهجرة في تحديد البنية السكانية الأمريكية في العصر الاوروبي بشكل عام . ولا شك ان سانسوي على الخصوص .

عما تريد التكلّم عن الدور المحور الذي لعبته الهجرة في البنية السكانية للجمعية الامريكاني . فركز على المرحلة الاستعمارية . فلهذا لعبت الدور المحور في هذا الشكّل . فإذا كانت الهجرة الايبيرية الى امريكا الجنوبية مودت كما في هذه المنطقة في اتجاه لوس انجليس . فإنا نشطع شهواته ابراز الدور الذي لعبته الهجرة تحت الحكم الامريكاني مستقبلا U.S.A . فإذا كان نصيب السكان البيض في مجمع U.S.A . عند الاستقلال يبلغ 2.780.369 ن . و إذا كان هؤلاء البيض يتلوك المهاجرين الاوروبيين . فكيفنا ان نتخرج . ان مجموع الدوليات المتحدة الامريكانيه المستقل يميل مجتمعا اوروبيا على ارض افريكا . فكل ما عرفت في امريكا الجنوبية حيث يتم القضاء وادماج الهنود في المجتمع الامريكاني الحديث الحديد من اقرتوا لنا عن امريكا كثيرا ككثير العدد يسكن Metis أو المختلطون . ما جعل J. Chavun يؤكد بان سكان العالم الجديد يتبع U.S.A . لم يتكروا احصاء . ولما نقلوا الى ما وراء البحير حفظت العالم القديم كما تكلمهم (١) ويقصد بالعالم القديم اوروبا . غير ان الحطارة الأوروبية التي سادت في U.S.A . ترتبط بتبعية العناصر المكثونه للجمعية الجديد من مجموع المهاجرين الاوروبيين . فإذا رجحنا ان كان سكان U.S.A عند الاستقلال . فلهذا بان 1.80 في مجموع الاوروبيين المكثون للجمعية الامريكاني المستقل فيتمون الى العصر الاوروبيا كسويكيا (انجليز و ايكوس و اسكتلنديين و ايرلاند وما جعلهم يتكلمون لغة طائفة هولندية في الجمعية الجديد . لغويا

(1) - Kaspi - op. cit . ص . 383
(2) - J. Chavun - op. cit . ص . 109

وعنصريا وعضويا^(١) لثدي عال André Maurois . بان الثقافة
 رومانسية سادت في أمريكا الحديثة . بينما هيمنت الثقافة الفرنسية
 في كندا . أما الثقافة الإنجليزية فكانت سيدة المستعمرات
 الحديثة^(٢) . وكان لعامل السيطرة البريطانية دورا هاما في توجيه
 الهجرة نحو المستعمرات وباتت هذه المستعمرات كمنع
 انجلوساكسوني . وهكذا اصبحت اللغة الرسمية للدوليات
 المتحدة الأمريكية . هذه اللغة (الإنجليزية) هي التي المبنى السائد
 في أمريكا الحديثة (وذلك في كل من أمريكا الشمالية و
 الجنوبية) .

ب . حدثت الهجرة البنية الفكرية والدينية للدوليات المتحدة
 الأمريكية .

بما أن العنصر الانجلوساكسوني طغى على بقية التجمعات
 الأخرى . وفرض لغته على الدولة الجديدة المستقلة . فبأنه
 من الطبيعي أن تعود الثقافة الإنجليزية . فقد قال أحد الأمريكيين
 « إن إليزابيث ليست ملكتنا . بلنا تكسير شاعرنا و
 Drake بطلنا وعاصمتنا . في الوقت الذي صاغت الأرمادا
 الإسبانية عوامل ؟ بلنا ... »^(٣) . ويتضح من كلام هورن
 الجديد . وروادها (فصل) . أن تاريخ U.S.A القديم يوجد
 في أوروبا . وبالغلبة على الخصوص . ولذا لم يبق لهم
 عداوة بالاسات الإنجليزية . فإنا العنصرية المتأصلة
 الإنجليزية جزاء من الفكر المرفعي للامريك الجديدة . وحدث
 كل ثقافة يوجد الفكر الديني . فإذا كان المهاجرون (أوروبيون)
 في غالبيتهم مسيحيين . فبأنهم تقبلوا معهم معتقدا لهم
 الدين المسيحي . لكن في سبب البروتستانتية

(١) Kaspi - op. cit . ص ١٦
 (٢) A. Maurois - op. cit . ص ١٥٥
 (٣) Ibid -

سواء عند ارتداد ساكسونيين أو غالبية المهاجرين (صومرويسين
 أو قرين الذين دفعهم ردها والذين انكاثوليكين الى العت
 عن ارض الحريه الدينيه^(١) بينما في الحين (لوسرلين) يعرف الحجرة
 البرنيه كاثوليكيه . ففي ١٧٧٤ . كان الكاثوليك يتكلمون أقل
 من ٢٠.٥٥٥ . واليهود لم يتجاوزون ٥.٥٥٥ . ما جعل 99٪
 من (لوسرلين) بروتستانتين . ولقد اشكلت البريه
 ارضون ياد صاف (الى الوحدة اللغويه و الجسيه و التقاضيه
 وحدة دينيه . ترتبط في مجملها . بالعصر الالغلو ساكسوني^(٢)
 قدها .

لقد شكلت الوحدة أو بالحرى طغيان الوحدة العنصرية
 والدينيه و التقاضيه ذات الحذور الالغلو ساكسونيه . اضم هذين
 المجتمع (لوسرلين) . وولسيما اذا كانت هذه الوحدة تمتد طامها
 من منابع متطوعه في اساسها . فقد نقل الكاصرون الحفارة
 الالهويه الالغلو ساكسونيه . وذهب ديني متفتح على
 سنجيات العصر الحديث . ما جعل الكبرك الجمعيه
 الالهيه ترمع تطورهها الى تعدد ركائز اساسيه
 وهي : العنصر الالغلو ساكسوني . والبريه البيضاء واديانه
 البروتستانتيه المسيحيه . وازياد في صفا هذه الجمعيه
 المنفرقة تحمل اسم هذا الالغلو ساكسوني W.A.S.P .
 الالغلو ساكسوني - Saxon - Protestant . التي كانت تدافع عن الصغار
 لوسرلين المتمسك في العنصر البريه . الالغلو ساكسوني البروتستانت
 فقد عيت بين اللون والاصل والمعتقد . وازيادها حيث
 كل الالغلو ساكسوني الملونين كالسود والهنود . واليهود . والكاثوليك

279 ص . op. cit . P. Channu - (11)
 19 ص . op. cit . Kaspis - (12)

كما ح - تها عصابة أخرى أكثر منها تصرفا وعنفية وتحمل
 اسما قريبا . Ku-Klux-Klan . التبادات هي الأخرى
 اليهود واليهود . وركنا توليد (١) ولم تشارك هذه الجماعات
 إلا في فترات بعزيمات

Ku Klux - Klan تبادات اسمها باليهانية

الجزء الذي لم يوشحنا

II - دور الهجرة في بناء اقتصاديات (الولايات المتحدة) والمركبية وتفوقها العلم والتكنولوجيا

1 - تميز المهاجرون بالرغبة في العمل والحصول على
الثروة. مما ساعد U.S.A في تطويع إنتاجها، والحتم
في كبرياتها

عند عصر ما بعد الحربين في بناء (اقتصاد
الأمريكي في ثلاث نقاط رئيسية: توفير اليد العاملة
و الجدي والعمل - و جعلت مزارع جديدة -
فأذا جعنا إلى العدد الضخم من المهاجرين الذين
استقبلته U.S.A نظراً للمنافسة الشديدة التي قد عرفتها
الهجرة. فنزل المهاجرون الأوائل الذين استعمروا الديار وانتقلوا
بها من الخبز لوسيقى حالياً 43٪ مما مجموع السكان. مما
يجعلنا نطرح التساؤل الآتي: هل كان ما ساعد U.S.A - أن
تغزو الغرب - وتصل عن تطويعها اقتصادها وترزقها
الصناعية الحالية في العالم بدون 7٪ من سكانها الذين
تواجدوا عليها منذ رستق من قبلهم؟ "أطلق
أن الجواب لا يحتاج إلى كثير من التفكير فالرياسة المهاجر
تلك أهم شروة ساعدت على تطوير U.S.A. ولم يكن يستطيع
أمريكا توفير هذا الكم من وافلها نظراً لخاصة
الماسة ولديها ثبات الطبيعة الكثر من طاقات U.S.A
بدون هجرة أجنبية إليها. وهذا ما دفعها إلى فتح أبوابها
أمام المهاجرين. لقد ساهمت الهجرة وخصوصاً الأوروبية
تقول I. Channy. بلدت أكثر من روفوس (سؤال في
تطوير U.S.A. بين 1890 - 1930. ومثل البها 37.760.000 مهاجر

(1) - البرت منزل . المرجع السابق . ص 150
(2) - I. Channy . ص 277 . op. cit

- غير ان اهم شي بل هذه الامرة . ارتفاع نسبة الشاي
 فيها . مما جعل الهرم الكمي للدعما بامريكا الحالية . يتفرخ
 في وسطه . مما ساهم التروا توفيرا للدرا العاملة الشابة
 المنتجة باميرات (وشاي . كما ان نسبة الرجال كانت
 طاعتية على هذه الامرة . مما زاد التروا مساهمة (وشاي^(١)
 - فمرات (نفس من ذلك وذاك . فهو نوعية المهاجرين والشاي
 وروايتي التي دفعتهم الي الامرة . فلم دون تحطية مغامرة .
 ساهمت وبيدوا شي في تفسير وتصوير المجتمع والتمتصا
 (مركيبين^(٢) فقد كان احد المهاجرين . د. ديبه و(توروي
 عند ما يصل لأول مرة . يجدوا على توياته وبي اراقه . ولكنه
 نجاة بيدل ابعاده . فمما ان يستشف صواءنا حتى يكون
 هروجات هدية . ويستقر عن ضبط ما كانت
 لتخطر بباله قلم في وطنه . فهناك يصوي (كحقع كثيرا من
 الانكا رثانة . . . ويبدأ المهاجر بالتعود بتأثيرات
 نوع من اليعت . فهو من ركن لم يكن قد عاش بل لما حاصل
 محب . اما ركن فهو يحس بنفسه انسانا . لانه يلقى
 معاملة انسان . لانه اغفلته قوانين بلاده بجاهة .
 اما قوانين هذه البلاد فتكسوه بعبادتها .^(٣) فقد استعانت
 هذه المدينين بالفعل الدوقوب وبيداع المنفعة والتراد
 في بناء المصانع وورد الخطوط الحديدية . واستغفرت البراري وتحويلها
 الي اراضي خضراء .^(٤) فقد مال احد الرئسبي المهاجرين
 الي اقربيا . دد امريكا تصعد وادرويا تنزل .^(٥) ولم يتم
 هذا القول الا بفعل انسان الذي وعترته الامرة

142 : ص . op . cit
 35 - Les Etats - Unis
 مؤيد تاريخي (درويا = المتحدة رومانية ج ٤ - ص 38
 16 - المرجع السابق . ص 16
 326 - ص . op . cit
 (1) - J. Chauvin
 (2) - Jacques Soppela
 (3) - ...
 (4) - البرت منزل
 (5) - A. Maurais

التي عملت في U.S.A أطولاً فحما من السكان الشباب
 المحييين الشبيبة (١) كما لو يجب اعتبار دور الحد ووليام
 كما الحقول القديسية .
 (٢) - ساءت الهجرة التقنية وهجرة الأدمغة واللوا
 التكنولوجية والعلمية في U.S.A .

أذا كانت الهجرة بكل عام قد لعبت أدواراً
 طلة تقنية كما تطور المجتمع والاقتصاد (مركبيين) فإن الهجرة
 كد تد ساءت يدورها الفقار في التطور التقني
 والعلمي الذي عرفته U.S.A منذ النصف الثاني للقرن XIX
 والقرن XX . فقد كانت واشنطن منذ وقت مبكر
 تعمل على جذب المزارعين ذوي الخبرة من بريطانيا للقيام
 بـ (مركبيين) أسباب زراعية أفضل (٣) بينما أعلن
 الكونغرس (مركبيين) في سنة ١٩١٦ على قانون يستلزم ضرورة
 معرفة القراءة والكتابة على المهاجرين إلى U.S.A (٤) كما
 عرفت تقنيات الهجرة التي أخذت بها U.S.A مع زياية
 القرن XIX وياية XX . إعطاء امتيازات للمهاجرين
 المؤهلين تقنياً *qualified* ومنعها عن غير المؤهلين
non qualified . وقد صاحبت هذه الرغبة (المركبية)
 اتباع سياسة تقديم (مركبيين) ومنع مجالات العمل
 أمام الهجرة التقنية . مما ساهم في التطور التقني
 الأمريكي . ونظر آمنة الهجرة العلمية في أوروبا من الثانية
 من ١٩٤٩ - إلى - ١٩٦٤ . بينما صاب ٨٣.٥٥٥ رجل علم
 دخلوا إلى U.S.A . ويمكن رفع الرقم إلى ٨٢.٥٥٥ إذا
 أدخلنا ضمنهم الأصباء . كما هاجر ستة (٥) علماء
 أوروبيين إلى U.S.A بعد ما حصلوا في بلادهم على

(١) - *Lexis* ص ١٤٥
 (٢) - *الرجوع* ج ٥ - ص ١٥٩
 (٣) - *الرجوع* ج II - ص ٢٧٢
 (٤) - *P. Chauva* - ص ٥٥٠ - ١٤٠

جائزة نوبل^(١) وهذا أصعب من سره طاهرة
 إلى U.S.A بعد الحرب العالمية الثانية. الدرجات التقنية
 والعلية في سنين ١٩٦٦ - ١٩٧٥. دخل الولايات
 المتحدة (أمريكية) ما يقارب ١.٨٥٥.٠٥٥ تقني ورجل علم^(٣)
 مما جعل U.S.A تتكسر ثروتها Trust لدمقة المهاجرة
 (Brain Drain) بعدما تكلت سابقا مركز اللسان
 المهاجر، غير أن الأزمة ومع التصبنات (أمريكية) تحولت
 من أكلهم بعد أن أنفقت سوقها عن اليد العاملة، إلى الكيف
 التي إلى (وهنا العقل والتقنية). لتغيير عن القول
 (وهنا) في الاعتماد على اليد العاملة، إلى التقنية، مما
 جعلها تتوسع (البر) في عابياتها، وقتيا مع
 التطورات (اقتصادية) (أمريكية) (خاصة). فإذا كان
 المهاجر قد طور المزرعة والمصنع منذ نشأة U.S.A
 فقد تحولت مسؤولياته مع الفتح XX لقبول
 العالم الجديد، إلى تطويرة التقنية (أمريكية) وبعث
 على المهاجر (أمريكية). كل هذا يوضح لنا بأن المهاجر
 كان وادرا بكل أو بآخرة، كل التطورات التي عرفتها
 الولايات المتحدة (أمريكية).

(١) - Kaspi - op - cit ص 341
 (٢) - Ibid - ص 342
 (٣) - Ibid

III - مسألة الهجرة الخاصة الى USA . أو كما ياحده الهجرة .
 رغم أهمية الهجرة الى الولايات المتحدة ووجودها الذي قامت
 بها سعادتي هدرنا لها سابقاً أو التي لم تُرددها ، مما نرى
 لم تكن يدون مآثر أو ضحايا ، فقد قلبت الهجرة الخاصة
 مآثر كما أنزلت حلقف الضحايا (الطوفان) كما أنزلت ساعت بلقي
 اسعاد البعض . كما عملت على ابتعاس أو التمدد (المسح)
 ركضاً ، وفكينا أن نجد عددت نقاط يتعاقب فيها
 مآثر و ضحايا الهجرة الى الولايات المتحدة (درستين) .
 ١- مشكلة التمدد أو السكان (الاصليون) .

منذ بداية العزلة الأولى اعطدم المهاجرون مع التمدد السكان
 (الاصليين) ، مما أدى الى حرب شرسة ، دفع فيها العديد من
 الهندو ، وكلما ازدادت الهجرة الخاصة ازداد النوع نحو الغرب
 الذي كان عدو ب الهندو واراضيهم ، ولم يكن عتباطهم
 الوفوق بما وجه الهجرة لاوروبيين الى بلادهم لضعف عدد قسم
 منهم لا يتعدى صب بعضاً (وصافيات 500,000 ن ١٩٥٠)
 عند هبت قرية هندية بكاملها سنة ١٩37 وتعرفت هذه
 الحرب باسم القنبلة المباداة . Paquet war . وكانت هذه القنبلة
 تكن وادي كونيكتيكت . ~~و~~ وقد بلغ عدد الهندو ١٩٥٥
 ٤٣٧,٥٥٥ ن بعد الرقم دليل على الازدياد الذي مارسها عليهم المهاجرون
 الاطانب ، وانهم في ملة جنة بالولايات المتحدة
 الغربية أو كما (روسيا) ، وبفضل تحوهم الامموتحاجي الكبير ، فقد
 تجاوزت سلسلة الازدياد ، وبسنة ١٩3٥ وصل عددهم 33٤,٥٥٥ هندي
 واعطاهم New deal سنة ١٩34 صف التظيم الوادي المتفضل
 ضمن Indian Reorganization Act ، وقد كانت الهجرة
 والقرى الوصفي بالولايات المتحدة (اوروبيين) قد عنت قوماً هفتة
 في تاريخ الهندو .

١ - عبد العزيز تدار ، القناني . تاريخ الولايات المتحدة (اوروبيين) الحديث . ص : ١٥
 ٢ - آلام سقندر ، المرجع السابق . ص : 9 .
 3 - India - ص 10
 ٤ - India - ص 146 .

ب - ملكه المير العتق

لقد نعت الهجرة القسرية التي سلطت على الوماوتة كما رأينا سابقا لها دورا كبيرا في ارتفاع نسبة السكان السود بالولايات المتحدة . ورغم كبر حجم ما استوردته مع سنة ١٨٤٢ (١) فإنهم سقطوا كما المير العتق . والنظر إليهم كموالين في الدرجة الثانية (٢) سواء في حق الحياة والتفويض أو في الحياة السياسية . فعالبا ما نجد البطالة ترتفع بما دفعونهم بالمقارنة مع البيض كما يوضح الجدول الآتي .

| السنوات | نسبة البطالة بين السود البيض | نسبة البطالة بين السود الملونين |
|---------|------------------------------|---------------------------------|
| ١٩٢٤ | ٢٪ | ٩,٩٪ |
| ١٩٢٨ | ٤,١٪ | ١٢,٦٪ |
| ١٩٦٥ | ٤,٩٪ | ١٥,٦٪ |
| ١٩٦٤ | ٤,٦٪ | ٩,٦٪ |
| ١٩٦٢ | ٢٪ | ١٥٪ |

(3)

ورغم أن Civil Right Act لسنة ١٨٦٦ - ١٨٦٢ أعطى المساواة في الحقوق بين السود والبيض ، فإن حق التصويت بقي متارخا بين النوعين ولم يقبل حتى سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ (٤) . ومنع على الملونين المصاحب الإداري والسياسية العليا . وكذلك العمالات المهنية اجتماعيا واقتصاديا . كما أقيمت المدن الكبرى . كما تقرض للقتل وادبها في طرق الحماية العنصرية المتطرفة مثل W.A.S.P. و K.K.K السكان ماريتا على السود سلسلة من القتل والتوبيخ . فبين ١٨٨٤ - ١٩٦١ . أعدم ٣٤٣٧٦ أسود بتهمة السرقة وقتل

(١) - انظر الفقرة الأولى من هذا الفصل
 (٢) - Z. Channu . op. cit . ص ٤٦٦
 (٣) - Desque . ص ٢٥
 (٤) - Ibid . ص ٢٦

حرمان السيد (Le viol) ونيم اعدادهم بدون محاكمة
(Le Pouchage) و بعد التقديس والتتويه (1)

2 - الهجرة ومشكلة البطالة .

لقد كان احد العمال بما سته 1926 معلقا على الهجرة
الرجعية الى U.S.A . قد بيان حياتنا مخدومة بعباير الهجرة ،
فانه اجبرنا لتقوم من اساس الهجرة . كما ان احوال
اثرنا تقاس بمقاييس الهجرة (8) من هذا التصريح
يتضح الدور الذي اصبحت تلعبه الهجرة على سوق
العمل والعمال بصفة خاصة في U.S.A . ولما بعد التطور التكنولوجي
الذي عرفه القطاع الصناعي في النصف الثاني من القرن
الـ 19 . وتنظيم العمل المرتبط به (3) لقد اصبحت الهجرة
بأشده للعمال مشكلة . ولم يراعوا الدور الذي قامت
به في حياة بلادهم . بل ولم يتسهبوا عند ان اصلهم
في المهاجرين (4) عند الهجرة النصف الثاني للقرن 19 وبداية
الـ 20 . كانت متجهة في ما بينها الى المناطق الصناعية .
وبالطبع في المدن . فعند 1920 . كانت في السكان (البريسين)
الموجودين خارج U.S.A تقطن داخل المدن . مما أدى الى
التقليل في فرص العمل (5) . وأمام هذا الوضع دخلت التقيانات
العمالية في صراع مع الحكومات ووجدت في اخرها
لتوقيف أو تقنين الهجرة (6) . وقد اهدت قوانين
للدخول الى U.S.A . عددا ونوعا . ففي 1921 عدت
الشيء في 3 / سنويا نسبة الى أهل السكان المهاجرين
وعجوعهم U.S.A عند 1910 . حسب لا يقدر الرقم 317.000 بها .

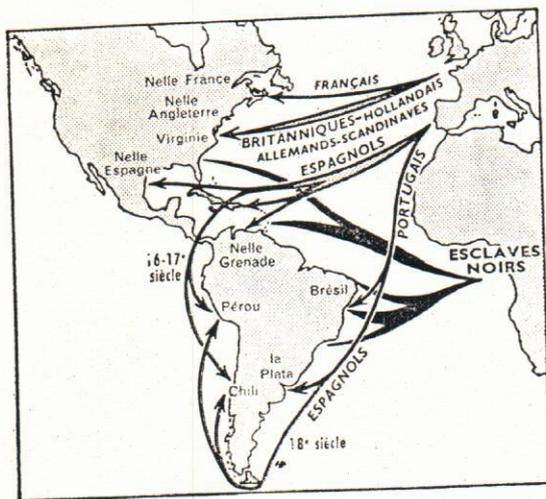
(1) - ...
(2) - ...
(3) - ...
(4) - ...
(5) - ...
(6) - ...

عقدت سانطالورويبا ٢٥٥٠٠٠٠٠ ن . وفي ١٩٦٩ أنزل الرقم
 الي ٤ / سنة الي سنة ١٨٩٥ ، وجاء كل هذا حين
 شعار حماية البر العاملة (١) مما جعل موضوع الهجرة إحدى
 المواضيع الأساسية ، التي كانت لهم القيد الأمريكيين
 عامة والسامة بشكل أفضل ، واهتمت المسائل
 الدستورية وأزمنتها الدورية ، تفسر سواء لدى العامة
 أو الكلام بجامل الهجرة والمهاجرين ، وهي التي تحمل
 أمراضا خفيفا أمريكيين كاليوثقبة والقوضوية
 وتفسد النقاوة (لدرتية) ، تقول (المسودة الأمريكية) (٢)

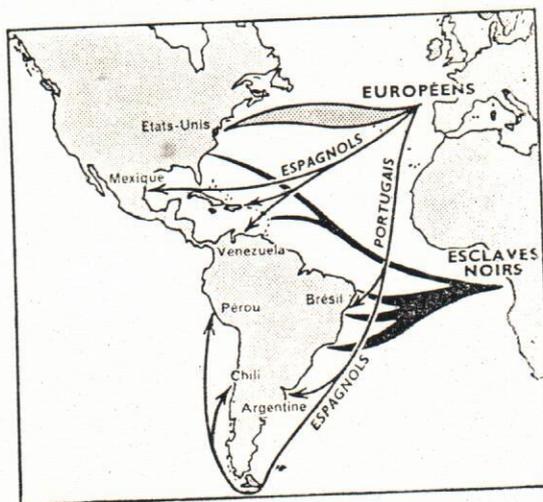
خلاصة .

من هذا العرض الوبير تتضح المعالم العامة لهدوء
 التي قامت به الهجرة في تشكيل المجتمع الأمريكيين
 سواء جريا أو ثقافيا ومفريا . وما همتها العناية
 بما تنسيلم الحياة روتنهادية ومختلف مجتمع صناعي
 من اهتمت U.S.A اقوى مجمع شرق العالم اقتصاديا
 مضاريا وعلميا ، غير أن الهجرة إذا كانت قد ساهمت
 بكل هذه الامور ، فقد ساهمت كذلك بما قلقت
 كآكل ما يزال يعاشي شرقا المجمع الأمريكي ، بلتلك السود
 التي تحولت الى مسائل لادراسر والمخدرات والعصيان
 ورغم ما قلنا من ادوار الهجرة ، لمان المودنوع لا يزال
 يستلج الكالكير في العجوات نظرا لغامبية ،
 فقلد مان Channu ، وواقفة الكير في اشهر بنا ربح
 الولايات المتحدة ، بأن للهجرة تأثير على تاريخ أمريكا أكثر
 من أية دولة أخرى ، وعليه فال موضوع أكبر من
 اللا عرفنا .

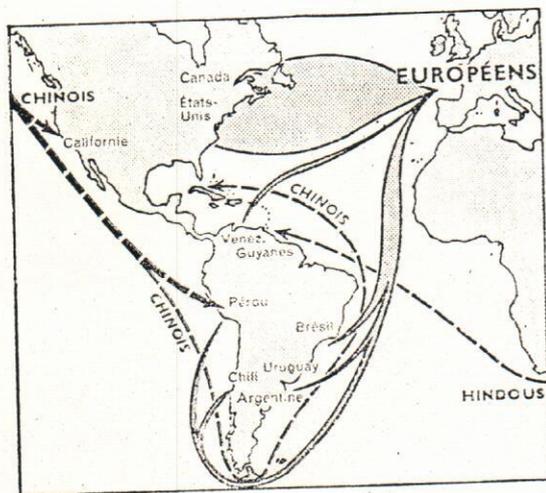
(١) - Les que - ص ١٤١
 (٢) - Les que - ص ١٤٢



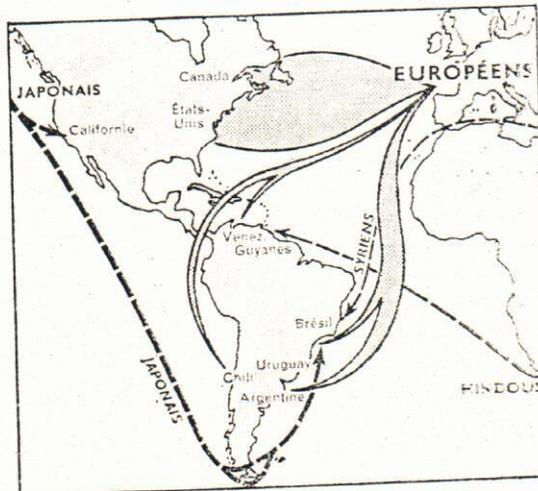
XVI^e-XVII^e-XVIII^e siècles



1800-1850



1850-1900



1900-1960

Carte 2. Les 4 périodes de l'immigration en Amérique.

la masse des es
continentale es
Cette évalu
en direction de
temps que celu
aux autres. Br
trois premiers s
blanche. Mais
en Amérique
apport se trou
que le temps p
Brésil.

Les mo

Ainsi troi
XIX^e siècle, ur
mière moitié
du XIX^e siècle
à nos jours, c
tique : Chinoi
chinois à Cul
Europe, en A

Le bila
moyenne o
ricain défa

Le m

Vers l
50 à 60 m
surtout so
reconnus t
presque to
la frontièr
catégoriè
clairs et l
de métis,
lation tot

Le m
s'accompl
par métis
blanchit

Non se
un délit, m